بي رشا حدر لما اشتوى … فزاده حسنا وزالت هموم
أطنته عنا الشمس الضحى … فنقطته طربا بالنجوم

وقال فيه الميكالي مع الجناس

يا هلالا بوجهه جدري … طل الحكي كواكبا في هلال
لا تلمني إن تم بالسرد معي … فله الذنب خالصا فيه لا لي

وقال فيه القاضي زين الدين عمر بن الوردي رحمه الله تعالى

لي حبيب مجدر … بالملاحات قد حبي
كحل غنيه ناقص … فوق خد محبب

لا تخفى التورية في قوله محبب وهي مأخوذة من قول بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي رحمه الله تعالى في مليح بدا على وجهه حب الشباب مورّيا

تعشقته لدن القوام مهفهفا … شهي اللمى أحوى المراشف أشنبا
وقالوا به حب الشباب بوجهه … فيا حسنه وجها إلي محببا

وقلت أنا في المليح الذي به أثر من الجدري

شبهته والحفر في جسمه … من أثر قد عمه بالخصوص
قضيب بان صيغ من فضة … قد قلعت منه عوالي الفصوص

وقال صاحب الترجمة مؤرخا الفتل حسين الرصاص من سلاطين المشرق

إن ترد تعرف من أودى إلى … غير مرضات الذي دمره
وتشاهد مقتل الرصاص في … مصرع السوء الذي صوره
فاحذف لها أحد تاريخه … قتل الإنسان ما أكفره

وكتب من المنثور رسالة حلوه • يوجب لعروسها الشرع الشريف المهر كاملا ولو مع عدم الخلوه • مجيبا على بعض السادة • ومجاريا له في ميدان المجاورة على العادة • وهو ما صورته • سيدي الذي نظم البيان في مفصل عقوده • وطوى المحاسن في خلال منشور بروده • وأقر عين ودوده • كما أكمد قلب حسوده • أوحد السادة الذي عقدت عليه الخناصر • وازدانت بذكر حلاه الأقلام والمحابر • واعترف له بالفضل كل ناظم وناثر • عماد الأدب وعميده • وفريد الوفا ووحيده • وحسنة الدهر الذي أقرت بالرق له أحراره وعبيده • جوهرة المجد التي هي من القمرين أبهى وأسنى • وحديقة المعارف التي تفتحت كمامها عن الروضة الغنا • وغردت حمائمها على ألفات الغصون فلا تقل سمعت سواجع الأثلات غنا • ولا تنادي في أرباب الأدب الآية على مطلوله الغذبات ربا • هيهات ما غمزات العيون الوطف • ولا إشارات البنان التي تكاد تقطف من اللطف • بأبهج من تلك الذات التي اشتمل الفضل على حلاها • ونطقت الألسن بالثنا على علاها • واستمرت الأفيدة على حفظ عهدها الكريم وولاها • وعودتها عين الكمال بالشمس وضحاها والقمر إذا تلاها • ع

من لا نسميه إجلالا وتكرمة … وقدره المعتلي عن ذاك يغنينا

حفظ الله علاه • وأدام في أوج السعادة والسيادة رفعته ومرتقاه • وأهدا إلى مقامه الأشرف • ونسيم أنفاسه الألطف • سلاما يفضح الند أريجا • ويملأ الكون تبهجا • وإكراما يتحف البدر بضيائه • ويخيم السعد بساحته وفنائه • وبعد فإنه ألقي إلي كتاب كريم • وخطاب دره يتيم • وسلك كله فرائد • وعقد تحل له حبات اللؤلؤ في أعناق الخرائد • وطيف ألم وافيا بضمان المواعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)